**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة القادسية**

**كلية التربية**

**قسم التاريخ**

**(نقابة الاشراف العلويين في الدولة الفاطمية)**

**بحث تقدم به الطلاب(فائق عبدالله- حسن حسين)**

**الى مجلس الكلية وذلك لغرض نيل درجة البكالوريوس**

**في التاريخ الاسلامي**

بأشراف

الدكتور عباس الزبيدي

(1439هـ) (2018م)

بسم الله الرحمن الرحيم

**(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ)**

صدق الله العلي العظيم

سورة ق: 36.

**الاهداء**

الى من جراحه مخضبة بالدماء ولكنه

باقي.................... وطني

الى من امار عرق جبينه نور دربي ............ ابي

الى من جعل الجنة تحت قدميها.................. امي

الى من سالت دمائهم على ارض الوطن ..........الشهداء والابرار

الى الاب والمربي الفاضل الدكتور عباس الزبيدي

اهدي هذا الجهد

الباحث

**الشكر والتقدير**

وبعد شكري لأهل المجد والثناء, اشكر كل من له فضل على اتمام هذا البحث, والدعاء الذي ارجو به ان يوفيهم حقهم.

واخص بالشكر الجزيل, والثناء العطر الجميل, ذلك الاساس الراسخ والصرح العلمي الشامخ المشع من جامعة القادسية قسم التاريخ وكادرها التدريسي الرائع الابوي فمني لأهل هذا القسم والفضل فيه كل الشكر والتقدير وشكر خاص لمشرف البحث عباس الزبيدي وأسأل الله بأسمائه وصفاته ان يقبل هذا الجهد وان يجعل فيه البركة.

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد الصادق الامين واله الطاهرين الميامين.

ان من اهمية الموضوع واسباب اختياره, تتجلى اهمية موضوع النقباء العلويين, وكونه موضوع مهم يخص التاريخ الشيعة وخصوصاً العلويين حيث يظهر اثاره على التاريخ الاسلامي مما يستدعي دراسة دقيقة وعميقة لها.

وقد قدمت هذا البحث الى اربع مباحث تسبقها مقدمة وتتبعها الخاتمة وقائمة المصادر.

واما مادة البحث فهي في ثلاثة مباحث وتحت كل مبحث عدة مطالب:-

المبحث الاول: معنى النقابة.

وفيه مطلبان

أولاً/النقيب في اللغة والاصطلاح.

ثانياً/ مفهوم النقابة وما هي مميزات النقيب وكيف يتم تنصيبه

المبحث الثاني/ العلويين في مصر في العصر الفاطمي وقبل الفاطمي

وفيه مطلبان

أولاً/ العلويين قبل العصر الفاطمي

ثانياً/ العلويين في العصر الفاطمي

المبحث الثالث/ النقباء العلويين في العصر العباسي

وفيه مطلبان

أولاً/ العلويين في العصر العباسي

ثانياً/ اثار العلويين الجانبية على الدولة العباسية

الخاتمة: تحتوي على نتائج البحث, ثم فهرس المصادر.

هذه هي الخطة التي تضمنت مجمل المادة العلمية لهذا البحث فالحمد لله اولاً واخراً, وباطناً وظاهراً على ما يسر وأعان من اتمام هذا البحث فله الشكر والثناء على نعمه الجميلة والائه العظيم وما كان في هذا البحث من صواب وحق وخير من الله وحده, وما كان فيه من خطأ او تقصير فمن نفسي والشيطان, انا تائب منه, شاكراً لمن ولى عليه.

**الصعوبات ومشكلة البحث**

في هذا البحث نحاول ان نوضح مفهوم النقيب(النقباء العلوين الاشراف) بشكل عام من خلال المصادر والنصوص ومعرفة الظروف والاسباب التي يمر بها العلوين في العصر العباسي خصوصاً وكيف تعاملوا معهم الخلفاء العباسيين وما هو القرار الصح الذي أتخذ اتجاههم.

اما بالنسبة لأهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة بحثي هي صعوبة الوصول الى المصادر والتنقل للوصول اليها.

**المبحث الاول**

**النقيب في اللغة- الاصطلاح**

**مفهوم النقابة وما هي مميزات النقيب وكيف يتم تنصيبه**

**اللغة:**

النَقْبُ: النقبُ, ح:(أنقاب ونقاب), وفرحة تخرج في الجنب, والجرب, ويضم, او القطع المتفرقة منه كـ النقب, كصرو فيها, وان يجمع الفرس والمنقبة بفتحهما, والنَقْبِ, بالضم, ج انقاب ونقاب, وة باليمامة.

وكمنر: حذيده ينقب بها البيطار سره الدابة وكمقعد, السرة او قدامها, والنقية, بالضم: اللون, والصدأ, والوجه وثوب كا الارز تجعل له حجزه مطيفة من غير نيفق, وواحدة النقب: للجرب, وبالكسرة: هيئة الأنتِقابِ, والنَّقيبةُ: النفس, والعقل, والمشورة ونفاذ الرأي, والطبيعة, والعظيمة الضرع من النوق, والنقيب المزمار, ولسان الميزان و-من الكلاب: ما نقبت علصمتة, وشاهد القوم وخصيمهم... الخ.(1)

نَقَبَ قلان في الارض- نقبأ: وَهب و- عن الشيء بحث و- الجلد والجدار اونحوهما: خرقة ويقال بَقَبَتَ النكبة فلاناً اصابته فبلغت منه والثواب جعلة نقبة, نَقِبَ الشيء- نَقَباً نخرق, نَقُبَ على القوم نَقَاَبَة: صار نقيبا عليهم, النَّقِيبُ, المزمار, لسان الميزان ورئيس النقابة.(مو) و- رتبة من رتب الجيش والشرطة فوق الملازم الاول ودون الرائد, وفي التنزيل العزيز(2):قال تعالى()(3), نقباء.(4)

النقيبة, نقيبة الرجل: سجيته وطبيعته والشورة, يقال هو ميمون النقيبة, ويقال ماله نقيبة نفاذ في الرأي.(5)

--------------------------------------------

1. الفيروزابادي, مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ), قاموس المحيط تحقيق مجمع التراث في مؤسسة الرسالة, مطبعة مؤسسة الرسالة, ط2 2005م, بيروت: ص139.
2. مجمع اللغة العربية بناء على تكليف من الدكتور شوقي ضيف, معجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, ط4 2004م, مصر: ص943-944.
3. سورة المائدة: 12.
4. معجم الوسيط: ص944.
5. المصدر السابق: ص944-945.

1

النَّقيبُ:- شاهد القوم يكون مع عريفهم او قبيلتهم, يسمع قوله, ويصدق عليه وعليهم, ونَقَب يَنْقُبُ نِقابةٌ, ونَقُبَ جائز والنُّقَباء الذين ينّقَبون الاخبار والامور للقوم فيصدقون بها.

والنَّقيبةُ: يمن العمل, وانه لميمون النَّقيبةِ, والمَنْقََبَة: كرم الفعل, وانه لكريم المناقب من النجدات وغيرها, والنقيبة من النوق: المؤتزرة بصرعها عظما وحسناً, بينه النقابة(1), وقل الله تعالى()(2), اي سيروا فانظروا هل حاص من كان قبلكم فترجون محيطاً, ولو قيل بالتخفيف لحسن ونقيبة الوجه: ما احاط به دوائرها, ونقيبة الثور: وحبهة(3) وجاء في مقاييس اللغة, والنَّقيب: نقيب القوم: شاهدهم وضمينهم ومعناه ومعنى النقاب العالم واحد, لانه ينقب عن امورهم, او ينقب كما ينقب عن الاسرار.(4)

---------------------------------------------

1. الفراهيدي, الخليل بن احمد(ت170هـ), العين, تحقيق د. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, ط1 2003م, بيروت- لبنان: ج4/ ص254.
2. سورة الاعراف: 5.
3. العين: ص254.
4. احمد بن فارس(ت395هـ), مقاييس اللغة, تحقيق عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة والنشر, لبنان- بيروت: ج5/ص466.

2

**اصطلاحاً:**

النقاب:- بكسر النون, من نقب نَقب, ستر الوجه, كله وظهور محجر العين ومنه انتقبت المرأة وانها لحسنة النقيبة, اما النَقابة, بفتح النون, من نقب جماعة يختارون لرعاية تجمع فئة معينة من الحرفيين والمطالبة بحقوقهم كنقابة المهندسين اما النقب بفتح فسكون من نقب الشيء نقبا: خرقة, الطريق الضيف في الحبل.(1)

النَّقيِب الباحث عن القوم وعن احوالهم وجمعه نقباء(2) قال تعالى(وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا)(3), ونقب, النقب في الحائط والجلد كالثقب في الخشب, يقال نقب البيطار سرة الدابة بالمنقب وهو الذي ينقب به, والمنقب المكان الذي ينقب ونقب الحائط ونقب القوم ساروا(4), قال تعالى(فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ)(5).

والنقباء:- هم الذين لحقوا بالاسم الباطن فأشرفوا على بواطن الناس فاستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف الستائر لهم عم وجوه السرائر, وهم ثلاثة اقسام:

اولاً: نفوس عُلْوية: وهي الحقائق الامريَّة.

ثانياً: نفوس سفلية وهي الخلقية.

ثالثاً: نفوس وسطية: وهي الحقائق الانسانية, وللحق تعالى في كل نفس منها امانة منطوية على اسرار إلهية وكونية وهم ثلثمائة.(6) والنقباء من اقسام الاولياء.(7)

-------------------------------------

1. محمد قلعجي, معجم لغة الفقهاء, ط1 2006م, السعودية: 367.
2. الاصفهاني, ابي القاسم المعروف بالراغب الاصفهاني, المفردات في غريب القران, مكتبة مصطفى الباز, لبنان: ج2/ص651.
3. المائدة: 12.
4. الراغب الاصفهاني, المفردات في غريب القران: ج2/ ص651.
5. ق: 36.
6. الجرجاني, علي بن محمد الشريف, معجم التعريفات, تحقيق محمد المنشاوي, دار الفضيلة- القاهرة: ص206.
7. محمد علي الشهانوي, كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, مكتبة لبنان- ناشرون, ط1 1996, لبنان- بيروت: ج2/ ص1724.

3

**مفهوم النقابة وكيف ينصب النقيب**:-

وهي وضيفة شرفية عرفت في البلاد الاسلامية منذ العهد العباسي, وكان الخليفة يقيم على السادة الاشراف نقيباً في كل مدينة يكثر فيها عددهم يمثلهم ويترأس عليهم, ويختار لها أجلهم بيتاً واكثرهم فضلاً واجزلهم رأيا لتجتمع فيه شروط الرئاسة والسياسة فيسرعوا الى طاعته برياسته وتستقيم امورهم بسياسته ثم ينصب الخليفة احدهم بوظيفة نقيب النقباء وهو بمثابة المشرف على سائر النقباء في الديار الاسلامية وكان لنقيب الاشراف في العصور القديمة شأن يذكر وحسبة هذا السلطان الذي يستمده من ولايته على عدد كبير من اصحاب النسب الشريف فهو فيهم بمنزلة الامير او رئيس العشيرة في عشيرته, بل هو اجل شأناً واعظم خطراً واكرم منزلة, وربما يتولى ولاية المظالم والقضاء وامارة الحج الى جانب تقلده لنقابة الاشراف.

ولقد وضعت هذه النقابة في الاصل على صيانة ذوي الانساب الشريفة عن ولاية من لايكافئهم في النسب ولا يساويهم في الشرف ليكون عليهم احبى وأمره فيهم امضى.(1)

وولية هذه النقابة تصح من احدى ثلاثة جهات اي ينصب النقيب حسب ما يأتي:-

1. ام من جهة الخليفة او الرئيس او الملك او السلطان المتولي على كل الامور.
2. واما من نقيب عام الولاية استخلف نقيب خاص الولاية.
3. واما ممن فوض الخليفة او الرئيس او الملك او السلطان اليه تدبير الامور كوزير التفويض وامير الاقليم او رئيس الوزراء او وزير الاوقاف حالياً.(2)

------------------------------------

1. المارودي, الاحكام السلطانية, تحقيق احمد مبارك البغدادي, مكتبة ابن قتيبة, ط1 1989م, الكويت: ص114.
2. عبد الرزاق البيطار, خلية الشر في تاريخ القرن الثالث عشر, تحقيق محمد بهجت, دار صادر, ط2 1991م, بيروت- لبنان: ص1042- 1044, وينظر الاحكام السلطانية: ص115.

4

**مهام النقيب الاشراف**:-

النقابة هي قسمين عام وخاصة:

اولاً/**الخاصة**:-

1. حفظ انساب الاشراف من الداخل فيها وهو ليس منها او الخارج منها وهو منها, فيلزمه حفظ الخارج منها كما يلزمه حفظ الخل فيها ليكون النسب محفوظاً على صخته معزوا الى جهته ويشترط في النقيب ان يكون ملحاً بأنساب الاشراف مع تمييز بطونهم حتى لا يخفى عليه منهم ولا يتداخل نسب في نسب, ويثبت كل ذلك في ديوانه.
2. معرفة من ولد او مات منهم من ذكر او انثى فيثبته, ومعرفة من مات منهم فيذكره حتى لا يضيع نسب المولود ان لم يثبته ولا يدعي نسب الميت غيره ان لم يذكره.
3. ان يأخذهم من الآداب بما يضاهي شرف انسابهم وكرم اصلهم لتكون حشمتهم في النفوس موفورة وحرمة رسول الله(ص) فيهم محفوظة.
4. ان ينزههم عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم من المطالب الخبيئة حتى لا يستقل منهم مبتذل ولا يستضأن منهم متذلل.
5. ان يمنعهم من ارتكاب المأثم وانتهاك المحارم ليكونوا على الدين الذي نصروه اغير وللمنكر الذي ازالوه انكر حتى لا ينطلق بذمهم لسان ولا يغضهم ويكرههم انسان.
6. ان يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والظلم والبغي عليهم لنسبهم, فيدعهم ذلك الى المقت والبغض ويبعثهم على المناكرة والبعد, ويندبهم الى استعطاف القلوب وتأليف النفوس ليكون الميل اليهم اوفى والقلوب لهم اصغى.
7. ان يمنع وليس من باب الوجوب بل من باب العرض الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء ان يتزوجن الامة الاكفاء لشرفهم صيانة لأنسابهم.
8. ان ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة والمقررة شرعا.(1)

------------------------------------

1. ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي(ت565 هـ) لباب الانساب, تحقيق مهدي الرجائي ومحمد ود المرعشي, مكتبة المرعشي للنشر, ط2 2007م: ص717-718, وينظر عبد الرزاق كمونة الحسيني, موارد الاتحاف في نقباء الاشراف, مطبعة الاداب, ط1 1968م, بيروت: ج1- ص11.

5

1. ان يكون عونا لهم في استيفاء الحقوق حتى لا يضعفوا عنها وعونا عليهم في اخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا منها, ليصبروا بالمعونة منصفين وبالمعونة عليهم غير منصفين, فأن عدل السيرة فيهم انصافهم وانتصافهم.

10)ان يقود ذوي الهفوات منهم في ما سوى الحقوق والحدود بما لا يبلغ به احدا ولا ينهر به دما ويقيل ذا الهيئة منهم عشرته, ويتجاوز بعد الوعظ والندم عن زلته.

11)مراعاة واوقافهم بحفظ اصولها وتنمية فروعها, واذا لم يرد اليه جبايتها راعاي الجبأة لها فيما اخذوه, وراعا اوصافهم فيها اذا شرطت حتى لا يخرج منهم مستحق ولا يدخل فيها غير محق.(1)

ثانيا/ **مهام نقيب الاشراف العامة**:-

مهامه مثل مهام النقيب الخاصة لكن يضاف اليها خمسة اشياء:-

1. ان يحكم على ايتامهم فيما تنازعوا فيه.
2. الولاية على ايتامهم فيما ملكوه.
3. اقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه.
4. تزويج الايامى اللاتي لا يتعين اوليائهن او قد تعينوا فحبسوهن ومنعوهن من الزواج.
5. ايقاع الحجر على من فقد عقله منهم او سفه, وفكه اذا افاق او رشد.

فيصير بهذه الخمسة عام النقابة فيعتبر حينئذ في صحة نقابته وعقد ولايته ان يكون عالما حكمة وينفذ قضائه.(2)

--------------------------------------

1. البيهقي, لباب الانساب والالقاب والاعقاب: ص118.
2. عبد الرزاق كمونة, موارد الاتحاق: ج1/ ص12.

6

**المبحث الثاني**

**العلوين(الفاطميين)في مصر في العصر الفاطمي وقبل الفاطمي**

**الخلافة الفاطمية في مصر**:-

قامت الدولة الفاطمية على اساس الخلافة الاسلامية في مقابل الخلافة العباسية القائمة, وانطلقت في دعوتها في حق مؤسسيها في الخلافة وتولي زمام الامور في الدولة الاسلامية.

كان الفاطميون يسعون لبسط سلطاتهم على العالم الاسلامي بأسره, واقامة خلافة يدخل في ظلها الشعوب الاسلامية كافة. وضع الفاطميون هذا الهدف نصب اعينهم منذ عهد اول خليفة لهم في المغرب, ويبدو ذلك واضحاً في كتاب ارسله الخليفة المهدي(297- 322هـ) الى القرامطة.(1) واجهة الدولة الفاطمية عند قيامها عقبات جمة, فقد انشئت من بين ست دول او اكثر تحاربها وتخشى عاقبة أمرها, واسست حقها على دعوة يتألب الخصوم من حولها على انكارها واعتمدت بالدعوة على وسائل لم يسبقها اليها سابق ولم يلحقها نظير.(2)

اعتبر الخلفاء الفاطميون انفسهم اصحاب الحق الشرعي بارتقاء مركز الخلافة الاسلامي كونهم ينسبون الى محمد(ص) من ابنته فاطمة الزهراء(ع) واحاطوا انفسهم بحالة من التقديس, يبدو ذلك واضحاً. وهناك آداب واصول للكلام بحضرة الخليفة يجب مراعاتها, كأن ينتصب المتكلم بين يدي الخليفة قائماً معتدلاً كقيامه بالصلاة, ويرمي ببصره ببصره الى الارض اجلالاً واحتراماً, ناظراً الى الامام من تحت طرفه, ولا يبعث بيديه انما يرسلهما ارسالاً او يضع يمينه على شماله تحت صدره, ويلزم الصمت الى أن يسأله الخليفة عن حاجته, واذا تكلم فيجب ان يتكلم فيما ينبغي له فيه ما دام الخليفة مستمعاً إليه, فإن أعرض عنه او قطع كلامه لامر عرض له او يغير أمر, فلينصت المتكلم حتى يأذن له الخليفة في الكلام من جديد لفظاً او ايماءً او استفهام.(3)

------------------------------------------

1. المقريزي, تقي الدين احمد بن علي, المقفى الكبير, تحقيق محمد اليعاوي, دار الغرب الاسلامي, بيروت, ط1 1991م: ج4/ ص222.
2. عباس محمود العقاد, فاطمة الزهراء والفاطميون, المكتبة العصرية, بيروت, ط1(د.ت):ص67.
3. عطية مصطفى مشرفة, نظام الحكم بمصر في عصر الفاطميين, دار الفكر العربي, القاهرة, ط2 1996: ص58.

7

**أهمية مصر للفاطميين:-**

يعلل الباحثون سبب مجيء الفاطميين الى مصر لموقعها الجغرافي الفريد بين ثلاث قارات هي: اسيا, افريقيا, اوربا, ولارتباطها الوثيق ببلاد الشام, إذ يبدأ الدفاع عن مصر من بلاد الشام, اضافة الى من بغداد, مركز الخلافة العباسية.

وقد تنبة لأهمية هذا الامر بعض الباحثين الذي اعتبروا ان مجيء الفاطميين الى الحكم في عام(358هـ- 969م) تضاعفت اهمية الدور الذي تؤديه مصر في نطاق العالم الاسلامي, بل وتغير كلبة, فلم يكن تحرك حكام مصر الجدد مجرد طموح شخصي او أسري, فقد كانوا يرأسون حركة دينية لم تكن لترتضي اقل من احداث تحولات اساسية في بعض فروع الاسلام, فرفضوا بصفتهم شيعة اسماعيليين ان يعبروا حتى عن ولائهم الشكلي للخلفاء العباسيين, ومن ثم كانت الخلافة حقاً لهم ينتزعونها من العباسيين, كما انتعها اولاء من الامويين.(1)

وأصبحت مصر, نتيجة ذلك مركز خلافة جديدة هي الخلافة الفاطمية فأرتقت اهميتها من مجرد ولاية تابعة للخلافة الاموية او العباسية الى خلافة بسطت سلطانها السياسي في بعض عصورها على شمال افريقيا وبلاد الشام واليمن وبعض جزر البحر المتوسط ومناطق واسعة اخرى من العالم الاسلامي. وثمة من يعتبر مصر تكمن كذلك في ان امتلاكها يعني السيطرة على القطرين التابعين لها, وهما: الشام والحجاز وبحكم الحجاز يكتسب الفاطميين مركزاً دينياً ممتازاً, لان هذه البلاد موطن المقدسات الدينية وحاكمها يعتبر الحاكم الفعلي للدولة الاسلامية, لما لها من صبغة دينية تضفي على القائمين على صفة الشرعية والوقار.(2)

------------------------------------

1. محمد حسن دخيل, الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للأسرة الجمالية, مؤسسة الانتشار العربي, ط1 2009م, بيروت:ص20.
2. عبد الله محمد جمال الدين, الدولة الفاطمية, دار الثقافة, القاهرة, ط1 1991م: ص 93.

8

وهذا ما كان يسعى اليه الفاطميون دوما, اذ كانوا يسعون الى كسب ود حكام الحرمين المقدسين ويبذلون لهم الاموال والهدايا دون ان يسقطوا من حسابهم احيانا التهديد باستعمال بالقوة مع هؤلاء الحكام فكان استيلاء الفاطميين على مصر, يعني سيطرتهم على هذين البلدين الهامين, وتأسيس نفوذ فاطميين, السياسي والديني, في ثلاثة من المراكز الاسلامية الكبيرة, وهي: الفسطاط, المدينة, ودمشق. يضاف الى هذا ان اخضاع الفاطميين لمصر وبلاد الشام يسهل امامهم سبيل الزحف الى بغداد, مركز الخلافة العباسية, وفوق ذلك, فان موقع مصر يجعل منها حاضرة يسهل معها الاتصال بالبلدان النابعة للفاطميين فمنها يمكن الربط ولايات دولتهم ومهمة الالتقاء بها والاتصال معها بصورة لا يوفرها الحكم من المهدية او القيروان لكل ما سبق, قام الفاطميون بعدة حملات على مصر بغية اخضاعها لنفوذهم.

بدأت حملات الفاطميين على حدود مصر الغربية منذ ايام خليفتهم الاول عبيد الله المهدي بدأ من عام 301هـ/903م, ويعتبر هذا الغزو فريدا في نوعه, لان مصر كانت دائما تغزى من الشرق عن طريق غزة ورفح والفرما.(1) ولم يسبق لها ان فتحت من حدودها الغربية, وبعد فشل هذه الحملة بسبب صد الخلافة العباسية لها بقيادة مؤنس الخادم, قائد الخليفة العباسي المقتدر, قام الفاطميون بأرسال ثلاث حملات اخرى كانت الحملة الاخيرة اهمها, اذ اخذ الخليفة المعز لدين الله الفاطمي(341- 365هـ/ 935م- 975م) بعد العدة لفتح مصر, واخذ في جمع الاموال الوفيرة لهذا الغرض حتى يقال انها بلغت اربعة وعشرون مليون دينار, كما قضى سنتين في حفر الابار واقامة المنازل في الطريق الى الاسكندرية لينزل فيها الجند اثناء زحفهم اليها ثم عبا جيوشه, وجعل قيادته في جوهر الصقلي(2), وقد سار الجيش الفاطمي من القيروان في 14/ربيع الاول, 358هـ/5شباط 969م تصحبه بعض القطع البحرية, فاستولى على الاسكندرية من دون مقاومة تذكر, واعلن جوهر عفوا عاما, وطمأن الناس الى سلامة ارواحهم وممتلكاتهم وحريتهم الدينية ولم يكن ذلك وعدا متسرعا من القائد المنتصر, ولكنه كان منسجما مع الخط السياسة العام الذي انتهجته الدولة آنذاك.(3)

------------------------------------

1. محمد حسن داخل, الدولة الفاطمية: ص21.
2. احمد مختار العبادي, في التاريخ العباسي والفاطمي, دار النهضة العربية, بيروت: ص 249.
3. المقريزي, تقي الدين احمد بن علي, اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الحنفاء, تحقيق جمال الدين الشيال, لجنة احياء التراث الاسلامي, القاهرة, ط2 1967م: ج2/ص151.

9

واستمرت الخلافة الفاطمية في مصر منذ قدوم الخليفة المعز لدين الله اليها سنة(362هـ/ 972م) الى حين سقوطها صلاح الدين اثر وفاة العاضد لدين الله الخليفة الرابع عشر, عام 567هـ/ 1171م. ما يجدر ذكره, ان ارتباطا وثيقا قد نشأ بين الفاطميين ومصر, ربما يكون سبب ذلك كون الخلافة الفاطمية قد عاشت في مصر مدة ناقت الجزء الاكبر من حياتها قضته في مصر, بينما تستمر في المغرب اكثر من خمسة وستين عاما فقط(297- 358هـ/ 909—لهذا اقترن اسمها دائما بمصر, رغم قيامها في المغرب, ثم امر اخر وهو ان الدولة الفاطمية اندمجت في الحيات المصرية وشاركت فيها بجليل الاعمال التي كان لها اث كبير في ابراز دور مصر وشاركتها لمختلف الطوائف في اعيادهم القومية والدينية.(1)

ويشار الى انه قد برز دور الاسرة الجمالية في الدولة الفاطمية اثناء عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وتحديدا عشية قدوم امير الجيوش بدر الجمالي الى مصر 467/1074م, ليستمر في ظل خلافة المستعلي بالله(487- 495هـ/ 1094- 1101م) ومن بعده الامر بأحكام الله(495-425هـ/ 1101- 1130م) وانتهاءً بالحافظ لدين الله(526-544هـ/ 1132- 1149م).(2)

---------------------------------------

1. ابراهيم ايوب, التاريخ الفاطمي السياسي, الشركة العالمية للكتاب, بيروت, ط1 1997: ص39.
2. محمد حسن دخيل, الدولة الفاطمية: ص22.

10

**بين وزارتي التنفيذ التعويض**:-

يسجل هنا بعض موارد التباين والاختلاف بين كلا الوزارتين, حيث ترد فروقات بينهما تبرز وترجع مكانه وزارة التعويض, نظراً لما اختص به مباشرة الحكم والنظر في المظالم, كما انه يجوز له ان يستبد بتقليد الولاة ويحق له الانفراد بتسيير الجيوش, يضاف ان له جواز التصرف بأموال بيت المال يقبض ما يستحق له ويدفع ما يجب فيه, وليس لوزير التنفيذ مباشرة اي حق من تلك الحقوق.

واشترط في وزارة التفويض شروط اربة لا يدب توافرها في وزارة التنفيذ وهي(الاسلام- الحرية- العلم بأحكام الشريعة- المعرفة باكور الحرب والخراج) الى كثير من عناصر الاختلاف بينهما.(1)

ان الوزارة في النصف الاول من العصر الفاطمي في مصر كانت وزارة تنفيذ بينما كانت في النصف الثاني وزارة تفويض, حيث كان وزراء العهد الثاني منذ بدء تولي بدر الجمالي الوزارة عام(466هـ/1073م), فكانوا جميعاً من ارباب السيوف, اي من رجال الجيش, واذا كان المسلم به اعتبار الشدة والازمة الاقتصادية التي تعرضت لها مصر قبل مجيء بدر الجمالي سبباً مباشراً في تحول الوزارة من تنفيذ الى تفويض, فأنه لا ينبغي التقليل من شأن التغيرات التي حدثت في اطار وزارة التنفيذ نفسها, حيث كان بعض وزراء التنفيذ قبل الشدة, قد مارسوا مهام اوسع من مهامهم الممنوحة لهم بموجب هذه الوزارة كما حصل مع الجرجرائي.(2) الذي ولى الوزارة للظاهر في سنة 1027م وقد وزر نحو ثمانية عشر عام(1045م), فوزارة التفويض هي اعم نظراً, وانفذ امراً وهذه الوزارة هي الاستيلاء على التدبير, والعقد, والحل, والتقليد, والعزل, فأما العقد فيشتمل على شرطين: تنفيذ واقدام, والحل يحتوي على شرطين: دفاع وحذر, فصار كل من الحل والعقد هنا احد شرطي هذه الوزارة, واشتملا على اربعة شروط: تنفيذ – دفاع –اقدام- حذر.(3)

--------------------------------

1. محمد حسن دخيل, الدولة الفاطمية: ص28.
2. ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين, مقدمة ابن خلدون, تحقيق عبد الله محمد درويش, دار يعرب, بيروت, ط1 2004: ص125.
3. الماوردي, الاحكام السلطانية: ص30.

10

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الخليفة الفاطمي | الخلافة |
| 1 | المهدي عبيد الله | 296- 322هـ  909- 934م |
| 2 | القائم بأمر الله ابو القاسم محمد(وقيل عبد الرحمن)  بن المهدي عبيد الله | 322- 334هـ  934- 945م |
| 3 | المنصور بنصر الله ابو الطاهر اسماعيل ابن القائم بأمر الله | 334- 341هـ  945- 952م |
| 4 | المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور بنصر الله ابي الطاهر اسماعيل | 341- 365هـ  952-975م |
| 5 | العزيز بالله ابو المنصور, نزار بن المعز لدين الله ابي تميم معد | 365- 386هـ  975- 996م |
| 6 | الحاكم بأمر الله ابو علي منصور ابن العزيز بالله ابي المنصور, نزار | 386- 411هـ  996- 1020م |
| 7 | الظاهر لإعزاز دين الله ابو الحسن علي بن الحاكم بأمر الله ابي علي منصور | 411- 427هـ  1020- 1035م |
| 8 | المستنصر بالله ابو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله ابي الحسن علي | 427- 487هـ  1035- 1094م |
| 9 | المستعلى بالله ابو القاسم احمد ابن المستنصر بالله ابي تميم معد | 487- 495هـ  1094- 1101م |
| 10 | الامر بأحكام الله ابو علي المنصور ابن المستعلى بالله ابي القاسم احمد | 495- 524هـ  1101- 1130م |
| 11 | الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم محمد ابن المستنصر بالله | 524- 544هـ  1130- 1149م |
| 12 | الظافر بأمر الله ابو المنصور اسماعيل ابن الحافظ لدين الله ابي الميمون عبد المجيد | 544- 549هـ  1149- 1154م |
| 13 | الفائز بنصر الله ابو القاسم عيسى ابن الظافر بأمر الله ابي المنصور اسماعيل | 549- 555هـ  1154- 1160م |
| 14 | العاضد لدين ابو محمد عبد الله ابن الامير يوسف بن الحافظ لدين الله | 555- 566هـ  1160- 1171م(1) |

----------------------------------------------

1. الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للأسرة الجمالية: ص203.

11

**المبحث الثالث**

**العلويين في العصر العباسي**

**اولاً: العلويين في العصر العباسي**

**ثانياً: اثارهم الجانبية على الدولة العباسية**

**الدولة الفاطمية في العصر العباسي:**

لم تكن هناك فروق تميز اهل البيت من بني العباس حتى وقت قيام الدولة الاموية على يد معاوية بن ابي سفيان الذي جمع في يده سلطة قوية وصول الخلافة من بساطتها وديمقراطيتها الى نوع من الارستقراطية المتعجرفة المتعصبة لذلك اطلق العلويون عل انفسهم الشيعة وعرف اعدائهم باسم بني امية, اما اسم اهل السنة لم يكن موجود ولم يظهر الا بعد قيام الدولة العباسية وبالرغم من ان العباسيين لم يكونوا قد طالبوا بالخلافة لأنفسهم امام الخلفاء الراشدين الا انه اثناء قيام الدولة الاموية في اواخر عهدها التجوا الى الدعوة للرضا من ال محمد اي من يقع عليه اختيار ال البيت يصير هو الخليفة وقد وجدت هذه الدعوة اذناً صاغية وقبولاً عند الشيعة ولذلك لانهم كانوا يأملون ان تؤول الدعوة الى بني علي لان علي(ع) كان افضل من العباس باعترافهم زوج فاطمة الزهراء(ع) بنت رسول الله(ص) ولسيرته وسبقه في الاسلام.(1)

اما العباس فلم تكن له سابقة ولا سيرة, ثم بجانب هذا لم يكن العباس ولا ابنه عبد الله قد طلبوا او طالبوا بالخلافة ولكن لما نجحت الدعوة التي يشير بها ابو مسلم الخرساني في خراسان, وانتهت بقلب الخلافة الاموية والاجهاز عليها في موقعه الزاب حولوا الخلافة لأنفسهم واقصى الشيعة عنها وادعوا ان العلم احق بالخلافة من ابن العم ولذلك كانوا يرون اي فتق يجيء من غير ناحية العلويين سهل الرتق, اما هؤلاء ابناء علي فهم خصم الالد الذي يخاف جنبه ويخشى باسه, ولذلك طاردوهم, وشردوهم, وضيقوا عليهم الخناق.(2)

--------------------------------------

1. عبد المنعم ماجد, مجلة الرسالة, العلاقة بين بغداد والقاهرة في عصر الفاطميون(الفواطم), العدد(703) لسنة 2001: ص41.
2. زينب جمال الدين, الجمالية درة القاهرة الفاطمية, مجلة ابناء الوطن(22)لسنة 2006م: ص45.

12

**العلويين في العصر العباسي:-**

شهد العصر العباسي قفزة كبرى في انتشار التشيع قياساً بالعصر الاموي فقد انتشر التشيع شرقاً وغرباً من العالم الاسلامي المترامي الاطراف كما نفذ التشيع داخل اجهزة الدولة العباسية اذ ترك اعداداً ملحوظة بين المسؤولين كانوا من الشيعة فيهم وزراء وقضاة وقادة عسكريين حتى في مدينة بغداد عاصمة الدولة, كان للشيعة نفوذا واسعاً من اجل هذا نلاحظ ان سياسة الدولة العباسية اتجاه الائمة عليهم السلام اعتمدت اسلوب المراقبة المباشرة من عهد الامام الرضا وعبرة وسائل منوعة.(1)

وسبب اتساع نطاق التشيع وتنامي عدد الشيعة وانتشارهم في الاقاليم المختلفة من العالم الاسلامي اعتمد الائمة نظام الوكالة في التواصل قواعدهم وشيعتهم, وقد ظل التشيع يشهد نمواً متسارعاً حتى وصل ذروته في القرن الرابع الهجري حيث تشهد في هذه الحقبة ظهور الدولة الشيعية من الزيديين الى الاسماعيليين الى البويهيين والحمدانيين.

وتفاوت اسلوب العباسيين ازاء الائمة من خليفة الى اخر كان المنصور وهارون والمتوكل من اكثر الخلفاء العباسيين استبداداً واضطهادا للجانب العلوي خصوصاً والشيعة بصورة عامة.(2)

ان من آيات الله تعالى فيه امير المؤمنين(ع) انه لم يمن احد في ولده وذريته بما مني في ذريته, وذلك انه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد النبي والامام عليه السلام ولا ملك زمان, ولا بر ولا فاجر, فالخوف الذي شمل ذرية امير المؤمنين (ع) ولاحق احد من القتل والطرد عن الديار والاوطان والاضافة والارهاب ما لاحق ذرية علي بن ابي طالب(ع) وولده(ع).

ولم يجر على طائفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك, فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال, وبني على كثير منهم وهم احياء البنيان, وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك, واحوجهم ذلك الى التفرق في

---------------------------------------

1. الشيخ المفيد, الارشاد, ترجمة محمد باقر الساعدي, الخرساني, المكتبة الاسلامية(1376هـ),(د.ط)ج1: ص581.
2. غلام حسن محرمي, تاريخ الشيعة من النشوء حتى نهاية الغيبة الصغرى, ترجمة كمال الصالحي لأهل البيت(ع), ط1 2006: ص157.

13

البلاد ومفارقة الديار والاهل والاوطان, وكتمان نسبهم عن اكثر الناس, وبلغ بهم الخزف الى الاستخفاء من احبائهم فضلاً عن الاعداء, وبلغ هربهم من اوطانهم الى اقصى الشرق والغرب والمواضع النائية في العمران, وزهد في معرفتهم اكثر الناس, ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافته على انفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان.(1)

ومع معرفة المنصور في مقام الامام الصادق(ع) واعتقاده بانه امام رباني, فقد قرر قتله وحاول ذلك مرات حتى قتل بالسم, يقول محمد بن السكندري: كنت من خواص المنصور الدوانيقي(ابي جعفر)وكنت اقول بإمامة ابي جعفر الصادق (ع)فدخلتعلى المنصور فاذا هو يفرك يديه ويتنفس تنفساً بارداً فقلت: يا امير المؤمنين ما هذه الفكرة, فقال يا محمد اني قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله الفاً او اكثر, وقد تركت سيدهم فقلت له: ومن ذلك يا امير المؤمنين(ابو جعفر المنصور) فقال, ذلك جعفر الصادق(ع).(2)

وقال الامام جعفر بن محمد الصادق(ع) من فيه الى اذني(محمد بن الاسكندري يروي) قال: لما قتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى, خسرنا في المدينة ولم يشرك فيها منا محتلم, حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً, نتوقع فيها القتل, ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال: اين هؤلاء العلوين؟ ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى. قال الامام(ع): فدخلنا اليه انا والحسن بن يزيد, فلما صرت بين يديه قال لي: انت الذي تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب الا الله, انت الذي يجبى اليك هذا الخراج, قلت اليك يجبى الخراج, قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت(اي الامام) لا: قال(الخليفة): اردت ان اهدم رباعكم, واروع قلوبكم, واعقر نخلكم, واترككم بالسراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز ولا اهل العراق فإنهم لكم مفسدة.(3)

---------------------------------

1. الشيخ المفيد, الارشاد, ج1/ ص311.
2. محمد بن جرير الطبري(الشيعي), دلائل الامانة, تحقيق قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة, ط1 1413هـ- قم: ص35.
3. الاصفهاني, ابو فرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي القرشي(ت356هـ), مقاتل الطالبيين, تحقيق السيد احمد صقر , ط2 1416هـ, منشورات الشريف الرضي- قم: ص35.

14

وقد روي الطبري يقول: لما عزم المنصور على الحج دعا ريطة بنت ابي العباس امرأة المهدي, وكان المهدي بالري قبل شخوص ابي جعفر, فأوحاها بما اراد وعهد إليها ودفع اليها مفاتيح الخزائن, وتقدم اليها واحلفها ووكد الايمان ان لا تفتح بعض تلك الخزائن, ولا تطلع عليها احداً الا المهدي ولا هي, الا ان يصح عندها موه, فاذا صح ذلك اجتمعت هي والمهدي وليس معهما ثالث حتى يفتحا الخزانة, فلما قدم المهدي من الري الى مدينة السلام, دفعت اليه المفاتيح واخبرته عن المنصور انه تقدم اليها فيه الا يفتحه ولا يطلع عليه احداً حتى يصح عندها موته فلما انتهى الى المهدي موت المنصور وولي الخلافة, فتح الباب معه(ريطة) فاذا ازج\* كبير فيه جماعة من قتلاء الطالبيين وفي اذانهم رقاع فيها انسابهم, واذا فيهم اطفال ورجال شباب ومشايخ, عدة كثيرة فلما رأى ذلك ارتاع لما رأى, وامر فحفرت لهم حفرة صغيرة فدفنوا فيها وعمل عليهم دكان.(1)

ولم يسمع المهدي كلام ابيه المنصور فكان حكمه فسحه للأمام الكاظم(ع) وشيعته, لكن ابنه موسى الهادي واصل سياسة جده المنصور وعمل لإبادة الائمة من اهل البت(ع) وكل ذرية النبي محمد(ص) وكذا ابنه هارون الرشيد, وقد دفعت هذه السياسة العلويين الى الثورة على العباسيين, فكانت ثورة(فخ) وهو مكان قرب مكة, يعرف بوادي الزاهرية.(2)

------------------------------------------

\*الازج: غرفة مخروطية داخل غرفة وكان فيها جماجم العلويين, وذنبهم انهم شخصيات يخشى المنصور ان يخالفوا ابنه المهدي بعده فيثور عليه.

1- الطبري, محمد بن جرير الطبري(ت310هـ) تاريخ الرسل والملوك, ط1 1336هـ, بعناية من يوسف بن محمد الحنفي واخرون, مصر:ج6/343.

2-الحموي, ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي البغدادي شهاب الدين ابو عبد الله(ت626هـ), معجم البلدان ط1 1993, دار صادر- بيروت: ج4/ ص 237.

15

وبويع لموسى الهادي بن محمد المهدي, وامه او ولد يقال لها الخيزرانة بما سيدان, وكان غائبا بجرجان واخذ له اخوه هارون البيعة وارتحل من جرجان بعد ثلاثة ايام الى العراق فنزل بعيسى اباذ, وكان المهدي بنا هذا الموضع فأستتمه موسى وكان به منزله, وولى الغطريف بن عطاء خاله خراسان واعمالها, فقدم خراسان وكانت هادئ والامور ساكنه والملوك في الطاعة, فضهر منه امور قبيحة وضعف شديد فاضطربت البلاد, وتحرك جماعه من الطالبيين وصاروا الى ملوك النواحي فقبلوهم ووعدوهم بالنصر والمعونة, وذلك ان موسى الح في طلب الطالبيين واخافهم خوفا شديدا وقطع ما كان المهدي يجريه لهم من الارزاق والاعطية, وكتب الى الاقاف في طلبهم وحملهم, فلما اشتد خوفهم وكثر من يطلبهم ويحث عليهم, عزم الشيعة وغيرهم من الحسين ابن علي ابن الحسن بن علي, وكان له مذهب جميل وكمال ومجد, وقالوا له: انت رجل اهل بيتك, وقد ترى ما انت واهلك وشيعتك فيه من الخوف والمكروه, فقال: واني واهل بيتي لا نجد ناصرين فننتصر, فأبعه خلق كثير ممن حضر الموسم فقال لهم: ان الشعار بيننا ان ينادي رجل: من رأى الجمل الاحمر, فما وافاه الا اقل من خمس مائة, وكان محمد بن علي, وموسى بن عيسى بفخ, فأنهزم ومن كان معه وافترقوا , وقتل الحسين بن علي وجماعة من اهله وهرب خاله ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الى المغرب.(1)

فغلب على ناحية تتاخم الاندلس يقال لها فاس, فاجتمعت عليه كلمة اهلها, فذكر اهل المغرب ان موسى وجه اليه من اغتاله بسم في مسواك فمات, وصار ادريس بن ادريس مكانه, وولد بها الى هذه الغاية يتوارثون تلك المملكة, فلم نزل البلاد مضطربة ايام موسى كلها.(2)

------------------------------------

1. اليعقوبي, احمد بن يعقوب بن وهب في (392هـ), تاريخ اليعقوبي, ط1 1358هـ, مطبعة الغرب, النجف ج2/ ص404.
2. اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي: ج4/ ص405.

16

ورويت عن الائمة(ع)في مدحه عدة روايات وهي تدل على شرعية ثورته, ويظهر ان هدفها وقف خطة العباسيين في امارة العلويين. فأن صاحب فخ قال ما ضرجنا حتى شاورنا اهل بيتنا, وشاورنا موسى بن جعفر, فأمرنا بالخروج, فجاء الجند بالرؤوس الى موسى والعباس, وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين, فلم يتكلم احد منهم بشيء الا موسى بن جعفر(ع) فقال له: هذا ارأس الحسين, قال: نعم, ان لله وانا اليه راجعون, مضى والله مسلما صالحا صواما قواما, وامر بالمعروف ناهيا عن المنكر, ما كان في اهل بيته مثله, فلم يجيبوه بشيء.(1) وعن الامام الجواد(ع) يقول لم يكن لنا بعد الطف مصرع اعظم من فخ.(2)

-------------------------------------

1. الاصفهاني, مقاتل الطالبيين: 302.
2. بن عنبة, جمال الدين احمد بن علي الحسيني ت828هـ, ط2 1960م- 1380هـ, المطبعة الحيدرية, النجف الاشرف: 183.

17

**العلويون واثارهم في الدولة العباسية:**

ان فب ولاية المأمون فقد اختار لولاية عهده علي الرضا بن موسى الكاظم(ع) الثامن من ائمة الشيعة الامامية الاثني عشرية واتخاذه الشعار الاخضر بدل الاسود وما ترتب على ذلك من الاضطراب في بغداد وقيام ابي السرايا والعلويين الذين قاموا من اجل قيامه في الامصار الكبرى ثم ما كان من وفاة علي الرضا(ع) بطوس وانتهاء فتنة ابي السرايا وسقوط جمع العلويين الذين خرجوا في ذلك الوقت بالبصرة والحجاز واليمن, ونزع المأمون للشعار الاخضر بعد حلوله ببغداد وعودته الى شعار اهل بيته وهو السواد, وكان المأمون قد صاهر عليان, فزوجه ابنته ثم زوج محمد بن علي الجواد(ع) ابته الاخرى ولم يكن من محمد هذا ما يريب المأمون, وكان المأمون يعامل الطالبيين معاملة تناسب المتقادة في فضل ابيهم الى ان خرج في سنة(207هـ)باليمن من ال ابي طالب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب فوجه اليه المؤمون دينار بن عبد الله بن جيش كشيف وكتب معه بأمانة فحضر دينار بن عبد الله الموسم وحج ولما فرغ من حجه سار الى اليمن حتى اتى عبد الرحمن فبعث اليه بأمانه من المؤمون فقبل ذلك ودخل ووضع يده في يد دينار فخرج به الى المأمون فمنع المأمون عند ذلك الطالبيين من الدخول عليه وامر بأخذهم بلبس السواد.(1)

ومع ذلك فقد جاء في وصيته لأخيه المعتصم وهو يجود بنفسه وهؤلاء بنو عمل امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع), فاحسن صحبتهم وتجاوز من مسيئهم واقبل من محسنهم وصلاتهم فلا تغفلها في كل سنة عند محلها فان حقوقهم تجب من وجوه شتى.(2)

---------------------------------------

1. عيسى الحسن, الدولة العباسية تكامل البناء الحضاري, ط1 مكتبة بيروت- بيروت 2009: ص167- 168.
2. عيسى الحسن, الدولة العباسية: ص168.

18

وبسبب اختلاف الامن في البلاد اليمنية ورسوخ التشيع فيها اراد المأمون ان يختار لولاية تهامتها من يأخذ على ايدي المفسدين فيها فأشار عليه الحسن بن سهل برجل من ولد زياد بن ابي سفيان وهو محمد بن ابراهيم الزيادي فولاه اياها سنة(203هـ) فتوجه فحج ثم ذهب الى اليمن ففتح(تهامة) واختط مدينة زبيد سنة(204هـ) وهي التي صارت حاضرة تهامة وقد عظم أمر الزيادي بعد ذلك باليمن وصار كملك مستقل الا انه كان يخطب لبني العباس ويحمل اليهم الخراج والهدايا وطال ملكه الى سنة(245هـ) ثم صار الملك في بنائه ثم في مواليهم ومالي مواليهم الى سنة(553هـ) وتعرف هذه الدولة بالدولة الزيادية وهي اول دولة استغلالاً باليمن.(1)

وحال هذه الدولة يشبه حال دول الاغلب في افريقيا فأن الرشيد ولاها ابراهيم بن الاغلب التيمي ليكون حاجزاً بين الخلافة العباسية وبين الادارسة الذين بالمغرب الاقصى وكانت توليته اياها سنة(184هـ) فعظم امره وسار كملك مستقل الا انه يخطب للرشيد واستمر الملك في اعقابه الى سنة(296هـ) وكان الامير في عهد المأمون عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب(296- 301هـ) ثم زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب الذي استمر ملكه الى سنة(323هـ) وهو الذي فتح جزيرة صقلية من ايدي الروم, فهاتان الدولتان اول الدول المتغلبة على اطراف بني العباس واصل تكوينهم الخوف من الطالبيين وامتداد نفوذهم وذلك بعد ان اقتطع من الخلافة المغرب الاقصى للأدارسة والاندلس لبني امية.(2)

----------------------------------------

1. عيسى الحسن, الدولة العباسية: ص168, 169.
2. عيسى الحسن, الدولة العباسية: ص169.

19

الخاتمة

بعد الدراسة الطويلة والملاحظات الرائعة من قبل استاذي المشرف على بحثي فقد توصلت الى استنتاجات لبحثي هذا

1. معرفة مفهوم النقابة وما هي مميزات النقيب.
2. التوصل الى كيفية تنصيب النقيب .
3. من هم العلويين الفاطميين الذين حكموا في مصر ومعرفة السنوات التي حكموا بها.
4. معرفة مفهوم وزارتي التنفيذ والتفويض وما مدى اهميتها في العصر الفاطمي.
5. التوصل الى معرفة مصر واهميتها للفاطميين.
6. ان الخلافة الفاطمية في مصر قد طورت منها كثيرا وجعلتها ذات اهمية اكثر بما كانت سابقا فأنها تتوسط اسيا وافريقيا قريبة على اوربا.
7. ان للعلويين في العصر العباسي اثار جانبية كثيرة على الدور العباسي.
8. كانت معاملة الدولة العباسية للعلويين صعبة وشديدة لانهم اعتبروهم مصدر تهديد لخلافتهم.
9. لقد شهد العصر العباسي قفزة كبرى في انتشار التشيع قياسا بالعصر الاموي.

10-ان لنقابة الاشراف مهام كثيرة وخاصة ومهمة.

20

**المصادر**

1. القران الكريم.
2. ابراهيم ايوب, التاريخ السياسي, ط1 1997م, الشركة العالمية للكتب- بيروت.
3. احمد بن فارس(ت395هـ), مقاييس اللغة, تحقيق عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة.
4. احمد مختار العبادي, في التاريخ العباسي والفاطمي,(د.ت),(د.ط), دار النهضة العربية, بيروت.
5. الاصفهاني, ابو فرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي القرشي(ت356هـ), مقاتل الطالبيين, تحقيق السيد احمد صقر , ط2 1416هـ, منشورات الشريف الرضي- قم.
6. الاصفهاني, ابي القاسم المعروف بالراغب الاصفهاني, المفردات في غريب القران,(د.ط),(د.ت) مكتبة مصطفى الباز, بيروت.
7. ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي(ت565 هـ) لباب الانساب, تحقيق مهدي الرجائي ومحمد ود المرعشي, ط2 2007م. مكتبة المرعشي للنشر.
8. الحموي, ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي البغدادي شهاب الدين ابو عبد الله(ت626هـ), معجم البلدان ط1 1993, دار صادر- بيروت.
9. ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين, مقدمة ابن خلدون, تحقيق عبد الله محمد درويش, ط1 2004م, دار الغرب.

10-زينب جمال الدين, الجمالية درة القاهرة الفاطمية, مجلة ابناء الوطن العدد(22) لسنة 2006م.

11-الشيخ المفيد, الارشاد, ترجمة محمد باقر الساعدي الخرساني,(د.ط) 1376هـ, المكتبة الاسلامية- قم.

12-الطبري, محمد بن جرير الطبري(ت310هـ), تاريخ الرسل والملوك, ط1 1336هـ, بعناية من يوسف بك محمد الحسيني واخرون- مصر.

13-عباس محمود العقاد, فاطمة الزهراء والفاطميون, ط1(د.ت), المكتبة العصرية- بيروت.

21

14-عبد الله جمال الدين, الدولة الفاطمية, ط1 1991م, دار الثقافة, القاهرة.

15-عبد الرزاق البيطار, حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر, تحقيق محمد بهجت, ط2 1991م, دار صادر-بيروت- لبنان.

16-عبد الرزاق كمونة الحسيني, موارد الالتحاق في نقباء الاشراف, ط1 1966م, مطبعة الاداب- بيروت.

17-عبد المنعم ماجد, مجلة الرسالة, العلاقة بين بغداد والقاهرة في عصر الفاطميون العدد(702), لسنة 2001م.

18-عطية مصطفى مشرفة, نظام الحكم بمصر في عصر الفاطميون, ط2 1996م, دار الفكر- القاهرة.

19-ابن عنبة, جمال الدين بن علي الحسيني(ت828هـ), ط2 1960, مطبعة الحيدرية, النجف الاشرف.

20-عيسى الحسن, الدولة الفاطمية تكامل وبناء الحضاري, ط1 2009م, مكتب بيروت للطباعة والنشر- بيروت.

21-غلام حسن محرمي, تاريخ الشيعة من النشوء حتى نهاية الغيبة الصغرى- ترجمة كمال السيد, ط1 2006م, المجمع العالمي لأهل البيت, قم.

22-الفراهيدي, الخليل بن احمد الفراهيدي(ت170هـ), العين, تحقيق د. عبد الحميد هنداوي, ط1 2003م, دار الكتب العلمية- بيروت.

23-الفيروزابادي, مجد الدين بن يعقوب(817هـ) قاموس المحيط, ط2 2005م, مطبعة السعادة بيروت.

24-الماوردي, علي بن الحسين, الاحكام السلطانية, تحقيق احمد مبارك البغدادي, ط1 1989م, معنية ابن قتيبة, الكويت.

25-مجمع اللغة, تكليف من د. شوقي ضيف, معجم الوسيط, ط4 2004م, مكتبة الشروق- مصر.

26- محمد بن جرير الطبري الشيعي, دلائل الامامة, تحقيق قسم الدراسات الاسلامية, مؤسسة البعثة, ط1 1413هـ- قم.

22

27-محمد حسن دخيل, الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للأسرة الجمالية, ط1 2009م, مؤسسة الانتشار- بيروت.

28-محمد علي الشهانوي, كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, ط1 1996م, مكتبة لبنان ناشرون- بيروت.

29-محمد قلعة جي, معجم لغة الفقهاء, ط1 2006م, السعودية.

30-المقريزي, تقي الدين احمد بن علي, اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلف, تحقيق جمال الدين الشيال, لجنة احياء التراث الاسلامي, القاهرة- ط2 1967م.

31-المقريزي, تقي الدين احمد بن علي, المقفى الكبير, تحقيق محمد اليعلاوي, ط1 1991م, دار الغرب الاسلامي- المغرب.

32-اليعقوبي, احمد بن يعقوب بن وهب(ت392هـ), تاريخ اليعقوبي, ط1 1358هـ, مطبعة الغرب, النجف.

23